

النهاية في غريب الأثر

{ عتم } (ه) فيه [يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّ]
اسْمَهَا فِي كِتَابِ الْعِشَاءِ وَإِنَّمَا يُعْتَمَّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَبَابُ
النَّعَمِ فِي الْبَادِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يُنْذِيخُونَهَا فِي مُرَاحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا :
أَيَّ يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ طُلُومَتُهُ . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ
صَلَاةَ الْعَتَمَةِ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ فَذَهَابُهُمْ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ وَاسْتِحْبَابِهِ لَهَا التَّمَسُّكُ
بِالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَغُرُّ نَّكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتَوَخَّوْا صَلَاتَكُمْ وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ
وَقْتُهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَاللَّسِقَاحُ قَدْرُ رَوْحَاتٍ وَحُلِبَاتٍ عَتَمَتْهَا]
أَيَّ حُلِبَاتٍ مَا كَانَتْ تُحْلَبُ وَقْتَ الْعَتَمَةِ وَهُمْ يُسَمُّونَ الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ
. وَأَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَتَمَةِ وَالْإِعْتِمَامِ وَالتَّعَتُّيمِ فِي
الْحَدِيثِ .

(ه) وَفِيهِ [أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدَرِيَّةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُنْأَوِلُّهُ وَهُوَ يَغْرُسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدَرِيَّةٌ] أَيَّ مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ
فِي الْهَرَوِيِّ : [مَا أَخْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ] (يُقَالُ : أَعْتَمَ الشَّيْءَ وَعَتَّمَهُ إِذَا أَخْصَرَهُ .
وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتِ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا] (أَنَّهُ) (مِنْ
وَاللِّسَانِ) يَعْنِي الْأَعْلَامَ [أَيَّ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عِنْدِي وَأَرَادَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَفَافِيِّ [الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ (الْبَطْمُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ أَوْ شَجَرُهَا) (الْعَتَمُ
بِالتَّحْرِيكِ : الزَيْتُونُ وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ